جامعة الملك سعود King Saud University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

# باحث

نشرة دورية تصدر عن وحدة البحث العلمي بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود

## الافتتاحية

يسعدنا في وحدة البحث العلمي بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود أن نضع بين أيديكم العدد الأول من نشرة(باحث)، وهي نشرة ربع سنوية نطمح أن نكون منصة علمية مفتوحة، وجسرًا للتواصل المعرفي بين باحثي القسم ونظرائهم داخل الجامعة وخارجها، محليًا وعربيًا وعالميًا.

ويأتي إصدار نشرة(باحث) ضمن جهود وحدة البحث العلمي بالقسم الرامية إلى تنظيم الحراك البحثي، ودعمه، وتشجيع المبادرات البحثية الفردية والجماعية، ومتابعة الإنتاج العلمي، وتوثيق أنشطة الوحدة، وتعزيز حضور القسم في المشهد الأكاديمي؛ إيمانًا منها بأن البحث العلمي هو الركيزة الرئيسة لتقدم التخصص، وفاعليته في خدمة المعرفة والمجتمع.

وقد حرصنا في العدد الأول على تنويع المداخل، والإفادة من مشاركات منسوبي القسم، ونظرائهم من جامعات ومؤسسات أكاديمية أخرى، مع قناعتنا بأن هذا المشروع المعرفي سيظل مفتوحًا على التطوير، كما يقوم على إسهاماتكم، وتفاعلكم، ومن هنا، نوجه الدعوة إلى النقاد، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا من داخل القسم وخارجه للمشاركة في الأعداد القادمة، والإسهام في إثراء محتوى النشرة؛ بما يعكس تنوع الرؤى، وثراء التجارب.

نسأل الله تعالى أن تكون هذه النشرة إضافة نوعية للمشهد البحثي، وخطوة أولى في مسار نأمل أن يكون طويل الأثر، وواسع الصدى.

أ.د حصة بنت زيد المفرّح

نسعد بمشاركاتكم وملاحظاتكم

Arbdepw@ksu.edu.sa

## هيئة التحرير

**إدارة التحرير:**
أ.د. حصة المفرح

**التحرير:**
د.أزهار الشيبان
د. منال العمري

**التصميم والإخراج:**
د. عبير الطلحي

## يكتب في هذا العدد

د. عبير الجربوع
أ.د. علي الحمود
أ.د. حمد البليهد
د. منصور البلوي
أ.د. جنان التميمي
أ. ميثم الخزرجي

# ملف العدد

## اللغة العربية في زمن التحديات

**تعريف ببحث بعنوان "محددات تحديث تعليم العربية وفق الاحتياجات وتفعيل تخصصاتها" المنشور ضمن كتاب "تعليم العربية وسوق المجتمع" الصادر عن مجمع الملك سلمان العالمي للّغة العربية.**

**د. عبير الجربوع**

يتناول البحث قضية تعليم اللغة العربية وتحديثه في ضوء تحولات العصر واحتياجات سوق المجتمع، وينطلق من مسلّمة أساسية هي أن اللغة ليست أداة للتواصل فحسب، بل هي وعاء للفكر وهوية للإنسان، وأساس لتكوّن معارفه وقدرته على الفهم والعمل والإبداع.

يبدأ البحث بذكر أهمية تعليم العربية؛ فالتعليم لا يعني مجرد اكتساب اللغة، بل تأسيسها ضمن نظام من العلامات والقواعد التي تنظم التفكير والمعرفة. الطفل يكتسب لغة البيت والمجتمع، لكنها ليست الفصحى التي يُفترض أن يتعلم بها ويكتب ويفكر. هذا البون بين العامية والفصحى لا يعيه المتعلم في بداياته، ويكشف عن فجوة تستدعي تعليما واعيا للفصحى بوصفها لغة العلم والفكر. ويُبرز البحث أن تعليم اللغة ليس هدفا في ذاته، بل هو المدخل لكل ما سيتعلمه الفرد لاحقا؛ لأن اللغة عامل أساس في تجويد التفكير وتعميقه وتنظيمه.

ينتقل البحث إلى سؤال لماذا تحديث تعليم العربية؟ فيشير إلى أن تطور الحياة، وتغير المجتمع وطبيعة المعرفة، يفرض تطويرا موازيا في التعليم، وخصوصا تعليم اللغة. تحديث تعليم اللغة العربية يُقدم هنا بوصفه قضية حضارية وتنموية وأمنية، تحتاج إلى عناية عالية المستوى وفرق عمل مؤهلة. ويركز البحث على التعليم الجامعي "وفق احتياجات سوق المجتمع"، بينما يبقى التعليم السابق مرحلة تأسيسية تُبنى فيها المهارات العامة. ويُلفت البحث النظر إلى أوجه القصور في الممارسات الحالية لتعليم العربية؛ لذلك يدعو إلى تغيير شامل لا يشمل المناهج وطرائق التدريس فقط، بل أنماط التفكير في اللغة، والنظم التعليمية التي تحيط بها.

يقدّم البحث بعد ذلك رؤية لوظيفة تحديث تعليم اللغة؛ فهو ضرورة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية والاقتصادية والثقافية، ولتحفيز الطلاب، ورفع كفاءة المناهج، وجعل التعليم أكثر فاعلية، وتزويد المتعلمين بالمهارات اللغوية الملائمة للحياة والعمل. التعليم اللغوي المنشود لا يكتفي بإتقان القواعد، بل يهدف إلى تمكين المتعلم من الاتصال اللغوي بأشكاله المختلفة، واستثمار مهاراته في السياقات المهنية والاجتماعية، مع أثر ثقافي واضح في الوعي والهوية.

ثم يناقش البحث كيفية التحديث. فالتحديثات الحالية بطيئة ومحدودة، وتحتاج إلى وقت طويل قبل اتضاح نتائجها. ويتطلب التحديث الحقيقي تكييف طرائق التعليم والمناهج مع متطلبات العصر واحتياجات الفرد أولا، ثم المجتمع وسوق العمل. ويؤكد النص على دور المتعلم بوصفه محورا للعملية؛ لذا ينبغي بناء الدافعية الداخلية، ليعي أن اللغة أول عامل في تكوينه المعرفي. ويتحوّل السؤال المركزي من "كيف نُحدِّث اللغة؟" إلى "كيف يتحول التعليم من تعليمٍ للغة إلى تفكيرٍ باللغة؟". كما يشدد البحث على ضرورة ألا يكون تحديث تعليم اللغة منعزلا عن بقية المواد واللغات، بل جزءا من منظومة تعليمية حياتية متكاملة.

يربط البحث هذا المشروع برؤية المملكة 2030، من خلال الإشارة إلى برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يعد القراءة والكتابة من المهارات الأساسية، ويرى تطويرها أساسا لتلبية احتياجات سوق العمل، ومن خلال هدف تعزيز الهوية الوطنية والعناية باللغة العربية بوصفها واجبا دينيا ووطنيا. يدعو النص إلى ترجمة هذا الاهتمام إلى إجراءات عملية في المناهج والسياسات التعليمية.

بعد ذلك يستعرض البحث تحديات تعليم اللغة العربية: ضعف إعداد معلمي العربية، وعزل اللغة عن التفكير والثقافة، وغياب هيئة دولية فاعلة تعنى بتعليم العربية، وضعف تفعيل السياسات اللغوية العليا، والميل إلى حلول سريعة سطحية، كإدخال التقنية دون تغيير فلسفة التعليم، واستعجال النتائج، وغياب أنظمة جودة واختبارات وطنية دورية. هذه التحديات تكشف أن المشكلة أعمق من مناهج وأدوات، وأن المطلوب تغيير في فلسفة تعليم اللغة ذاتها.

يُعرّف البحث تحديث تعليم اللغة بأنه تكييف وتحسين لطرق تعليم العربية بما يواكب العصر الاقتصادي والتقني والمعرفي، ويراعي الفئات المستهدفة والنتائج المتوقعة والإمكانات المتاحة، عبر خطط تهدف إلى تحسين تعلم اللغة وإتقانها. ويتكون هذا التحديث من عناصر متعدّدة: عنصر فلسفي يحدّد الرؤية الكلية لتعليم العربية، وعنصر مضموني يتعلق بطبيعة المادة اللغوية، وعنصر تدريسي يخص طرائق التدريس والتقويم، وعنصر معنوي يعكس دوافع المعلم والمتعلم، وعنصر منهاجي يضبط تصميم المقررات، وعنصر تقني يدمج التقنية بشكل ذكي لا شكلي.

ينتقل البحث إلى محددات تحديث تعليم اللغة، فيوضح أن التحديث ينبغي أن ينطلق من تحليل للاحتياجات التعليمية اللغوية للمتعلمين وسوق العمل، ثم تصميم مواد تستجيب لها، واختيار أساليب ملائمة للتوصيل. ويُحدّد جوانب رئيسة للمحددات: الجانب البشري (المعلم والمتعلم)، وجانب المحتوى، والجانب التقني/ التواصلي، والجانب الإداري، والجانب الثقافي والاجتماعي. في الجانب البشري، يؤكد النص على ضرورة تدريب المعلمين مهنيا، وتغيير فلسفة تدريس اللغة، وإتاحة تبادل الخبرات، وتحويل دور المعلم من ملقّن إلى ميسّر. كما يدعو إلى إتقان جميع المعلمين للعربية، لا معلمي اللغة فقط، وربط ذلك باختبارات كفاءة لغوية. أما المتعلم فيجب أن يكون محور العملية التعليمية، ويعي أهمية اللغة في حياته، ويشارك في التعلم مشاركة فاعلة، مع التركيز على تنمية مهاراته اللغوية لا حفظ المعلومات فقط.

في محدد المحتوى، ينتقد البحث المناهج الحالية التي تبتعد عن واقع الطالب واهتماماته، وتغلب عليها النزعة التلقينية، ويقترح تغيير فلسفة التعليم من تعليم المعرفة إلى إكساب المهارات، وربط المواد اللغوية بسوق العمل عبر إدخال مواد مثل كتابة المحتوى، والكتابة الإبداعية، والخطابة، والتدقيق اللغوي، والحوسبة اللغوية، وغيرها. كما يشدد على تعضيد المكوّن الكتابي والخطابي وربط العربية بالفنون، بشرط مرونة التقييم، وتوفير مساحة للخطأ والتجربة، ومنح الطالب حرية اختيار موضوعاته.

في المحدد التواصلي والتقني، يوضح البحث أهمية الأسلوب الذي تُقدَّم به المادة، ويشير إلى قصور التركيز على المناهج والمعلمين دون عناية كافية بالطرق والتقنيات. يدعو إلى اعتماد المدخل الاتصالي في تعليم اللغة، والتركيز على الأنشطة التواصلية، وأساليب التدريس التفاعلية، مع إتاحة النقاش والحوار وتنمية التفكير النقدي. كما يناقش دور التقنية في كسر الحواجز الزمنية والمكانية، ودمج الترفيه بالتعليم، وتوظيف الوسائط المتعددة.

يتناول المحدد الإداري من زاوية السياسات اللغوية والنظام التعليمي وطرائق التقييم؛ فيدعو إلى سياسات تدعم الفصحى في جميع المواد، وإلى تقسيم الطلاب حسب مستوياتهم اللغوية، وتقديم مسارات مساعدة، وخيارات تسريع لغوي. كما يؤكد على ضرورة تحويل التقييم من اختبار لمعلومات فقط إلى تقييم الأداء اللغوي والمهارات، وتنويع أدوات التقويم، والتركيز على الاستخدام الفعلي للغة، والاحتفاء بما هو سليم، وتوظيف الألعاب والتطبيقات والتقييم المستمر.

ثم يسلّط البحث الضوء على المحدد الثقافي والاجتماعي، داعيا إلى ربط تعليم اللغة بثقافة الطالب وبيئته المحلية، وتضمين النصوص والقصص والشخصيات والممارسات اللغوية السعودية والعربية، ليصبح تعليم اللغة تعلّما للحياة اليومية والقيم والآداب الحياتية. ويتفرع عنه محدد القراءة، وهي مهارة محورية لبناء مجتمعات المعرفة، ويطالب بجعلها جزءا من الروتين اليومي داخل المدرسة وخارجها، وتصميم مناهج قراءة متدرجة ومتنوعة، وتفعيل دور المكتبات ومبادرات القراءة في المجتمع.

ينتقل البحث أخيرا إلى محددات تفعيل تخصصات اللغة العربية وفق احتياجات سوق المجتمع، فيبين أن اللغة ليست تخصصا معزولا، بل أساس كل التخصصات والوظائف. ويدعو إلى رفع الوعي بقيمة التخصصات اللغوية، وربطها بأهداف التنمية المستدامة ورؤية 2030، وإبراز دور الكفاءة اللغوية في التفاوض، وبناء العلاقات، والمهارات الناعمة. كما يوضح إمكانات الاستثمار في اللغة وتعليمها، وضرورة إشراك المنشآت في تحديد الاحتياجات اللغوية، وتوفير فرص التدريب التطبيقي، وربط خريجي العربية بمجالات متعددة. ويقترح إنشاء مراكز بحثية لرصد احتياجات سوق العمل، ومراكز تدريبية لسد فجوات تعليم اللغة ومهاراتها.

يحاول البحث تقديم إطار متكامل لفهم أهمية تعليم العربية وتحديثه، وضبط محدداته، وربطه بمشروع تنموي وثقافي أوسع يخدم الفرد والمجتمع وسوق العمل.

# عرض كتاب

## تخوم الإنسان: سرديات عربية من عوالم ما بعد الإنسانية

**أ.د. حصة المفرح**

ينظر هذا الكتاب إلى إعادة تشكيل الإنسان في أزمنة التقنية بوصفه كيانًا قابلًا للتعديل، أو التحويل، والنظر إلى كيفية تسلل هذه الأفكار إلى بنية السرد نفسه، وإلى السرديات العربية خاصة التي بدأت تقترب من تخوم الإنسان، وتختبر حدوده المادية والمعنوية ضمن ما يعرف بـ(أدب ما بعد الإنسانية).

وينطلق الكتاب من رغبة في قراءة هذا التحول السردي بالاستفادة من مفهوم(التخوم) كما يشير العنوان، لا بوصفه حدًا جامدًا، بل منطقة عبور إلى انزياحات الكائن البشري. وقد بدأ السرد العربي يلامس هذه التخوم، ويختبر هذه العوالم ما بعد الإنسانية في عدد من الأعمال الروائية والقصصية التي تعيد تشكيل الإنسان في زمن لم يعد فيه الجسد، ومعه الهوية، والذاكرة ملكًا خاصًا له، كما مال إلى استيعاب منظومات ما بعد الإنسانية سرديًا وجماليًا؛ مما يعكس وعيًا متقدمًا بتحديات العالم المستقبلي المتخيل.

ويقف الكتاب على نصوص سردية عربية هي: حرب الكلب الثانية 2016، المسخ: عودة سفينة نوح 2018، قلب الملاك الآلي 2019، الرحلة رقم 370، 2019، البراني 2021، شفرات القيامة 2021، رف اليوم" ما لم يستطع السيد الحصول عليه" 2022، جزيرة المطففين 2022، المرقش: حالت قرى نجران دون لقائها 2023، متنزه الغائبين 2024.

وتلتقط الأعمال السردية هذه التحولات لتقدمها بأساليب جمالية، وفكرية جديدة؛ لتؤسس للعلاقة بين الديستوبيا، والخيال العلمي، وما بعد الإنسانية، واستشراف المستقبل دون أن تفصلها عن مخاوف الإنسان الواقعية. ولعل هذه المقاربات تسهم في فتح حوار نقدي عربي مع الأدب العالمي، وتمنح هذه النصوص موقعها ضمن تحولات الوعي الإنساني الجديد.

ويتوزع الكتاب على أربعة فصول، تعالج هذه النصوص من زوايا فكرية، وثقافية، وفنية، مع مدخل نظري للتعريف بسرد ما بعد الإنسانية، وهي كالآتي:

- الوعي والهوية: الإنسان في مواجهة النسخة والآلة
- العاطفة المؤتمتة وسرديات الحب الاصطناعي
- الجسد البديل: الروبوتات، والأعضاء الاصطناعية، والتكنولوجيا الطبية
- ديستوبيا الذكاء الاصطناعي: المراقبة، والخوف، والانهيار الاجتماعي

ويختتم الكتاب بالإشارة إلى أن معطياته كانت انسجامًا مع التحول من سؤال: ما الإنسان؟ إلى سؤال: متى يكون تجاوز الإنسان؟ لذا؛ فإن السرد العربي في انفتاحه الجديد على مفاهيم ما بعد الإنسانية؛ قد تحرر من حدود صلبة كبلت الحكاية التي تأثرت بالنزعات الإنسانية شكلًا ومضمونًا، ليرتاد مناطق ملتبسة، فيها الآلة راوية، والعاطفة مشفرة، والهوية مستنسخة، والوعي موزع على أنظمة إلكترونية.

ويمكن ربط هذه المستجدات في عوالم ما بعد الإنسانية بتحولات الرواية العالمية عامة، والعربية خاصة وهي موضوع الكتاب؛ حيث لم تعد الرواية أداة للحكي أو القص، بل تحولت إلى مختبر فني متنوع الاتجاهات، ومتعدد الرؤى، يسعى لطرح إشكالات عميقة تتعلق بالوجود، والهوية، والزمن، والمصير الإنساني في زمن التقنية.

# عرض كتاب

ولم تعد(ما بعد الإنسانية) مجرد موضوع روائي، بل أداة لإعادة تشكيل بنية السرد العربي نفسه؛ لذا ظهر تفكيك بنية الزمن بالقفزات المستقبلية، والاستدعاءات المرجعية، وأزيح السارد الإنساني عن مركزه لصالح السارد الآلي، أو الهولوغرامات، أو الهويات الهجينة، كما تحولت اللغة إلى مرآة للتقنية الحديثة بما فيها من سمات جامدة، وغير إنسانية، واهتزت الشخصية الإنسانية أمام شخصيات بديلة: روبوتات مفكرة، وآلات أدبية، وكائنات ولدت من رحم التقنية، إضافة إلى تجريب الشكل، وتفكيك النوع الأدبي نفسه؛ حيث يتشظى السرد، وتتعدد المنظورات، ويكثر اللعب بالأزمنة والهويات.

# علم التركيب في واجهة التكريم
# الكتاب الحائز على (جائزة بلومفيلد) لعام ٢٠٢٥م

**د.عبير الطلحي**

جائزة بلومفيلد جائزة تمنحها جمعية اللسانيات الأمريكية (LSA)، تحمل اسم عالم اللسانيات (ليونارد بلومفيلد) الذي يُعدّ من المؤسسين الأوائل لجمعية اللسانيات الأمريكية، وهو صاحب كتاب (اللغة-Language) الذي شكّل منعطفًا حاسمًا في تاريخ اللسانيات.

الجائزة تقدمها جمعية اللسانيات الأمريكية، وهي إحدى أعرق الجمعيات العلمية في العالم، تأسست عام ١٩٢٤م، وانتسب إليها نخبة من علماء اللسانيات الذين رسموا ملامح هذا العلم بأعمالهم وإنجازاتهم، ومن بينهم على سبيل المثال لا الحصر: سابير، وتشومسكي، وجاكندوف، ...إلخ. وتمنح الجمعية هذه الجائزة كل عام لأفضل كتاب بحثي يقدم إسهامًا أصيلاً في مجال اللسانيات.

وقد فاز بالجائزة عام ٢٠٢٥م كتاب "THE MERGE HYPOTHESIS" (فرضية الدمج)، لمؤلفه (NORBERT HORNSTEIN- نوربرت هورنشتاين). وهورنشتاين هو أستاذ اللسانيات في جامعة ميرلاند، ويُعد من أبرز الباحثين في النحو التوليدي المعاصر، حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من جامعة هارفارد، وكرس مسيرته البحثية لدراسة علم التركيب (SYNTAX) خاصةً في إطار البرنامج الأدنوي (MINIMALIST PROGRAM). وعُرف هورنشتاين بجهوده في تبسيط النحو التوليدي، وربطه النحو بالمعرفة الإنتاجية والعمليات الذهنية.

ينطلق الكتاب من فرضية جذرية وهي أن جميع البنى النحوية في اللغة البشرية تنتج من عملية وحيدة أساسية هي (الدمج- MERGE)؛ أي دمج عنصرين لغويين لتكوين وحدة جديدة، ويرى هورنشتاين أن العمليات النحوية الأخرى ما هي إلا تكرار لهذه العملية بأنماط مختلفة. ويناقش الكتاب مفاهيم التسمية والتوسيم ، ويتوسع ليشرح البعد البيولوجي للّغة، وكيف تمثّل القدرة على الدمج خاصية عصبية فريدة تميّز الإنسان.

يطرح هذا الكتاب منطلقًا جديدًا لفهم العلاقة بين النحو والعقل الإنساني بتقديمه إطارًا نظريًا يبسّط اللغة إلى عملية معرفية واحدة قابلة للدراسة تجريبيا.

وللبحث العربي، يفتح هذا الكتاب مجالًا واسعًا للإسهام في حوار اللسانيات الحديثة، بتطبيق فرضية الدمج على اللغة العربية ولهجاتها.

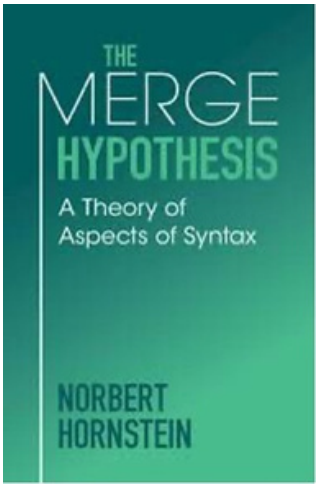

# مشاركات علمية

## أنماط المثاقفة الفردية في نماذج من الرواية العربية

### في ورقة شارك بها أ.د. أبو المعاطي الرمادي في ملتقى علمي بالجزائر

شارك الدكتور أبو المعاطي الرمادي بورقة بحثية عنوانها (أنماط المثاقفة الفردية في نماذج من الرواية العربية) بالملتقى الدولي (الأدب العربي في سياق المثاقفة العالمية)، الذي نظمه قسم اللغة العربية بكلية اللغات، جامعة لونيسي علي بالجزائر.

بدأت ورقته بمهاد نظري عرف فيه المثاقفة وبين أنواعها ووقف على أسبابها، ثم عرف المثاقفة الفردية وبين أنها المثاقفة المعنية بالتحولات التي تحدث للأفراد جراء اتصالهم بثقافة الآخر،

وحدد لها ثلاثة أنماط هي: مثاقفة التمثيل، ومثاقفة التكيف، ومثاقفة التحصن والرفض، ومثل للنمط الأول بشخصية (حيدر باقر) في رواية (كريسماس) لأحمد خيري العمري، و(إسماعيل) في رواية (قنديل أم هاشم) لـيحيى حقي، ومثل للنمط الثاني بشخصية (محسن) في رواية (عصفور من الشرق) لـتوفيق الحكيم، و(هدى) في رواية (تحت سماء كوبنهاجن) لـحوراء النداوي، ومثل للنمط الثالث بشخصية (إيفانوفيتش) في رواية عصفور من الشرق.

وختم ورقته بالوقوف على أبعاد الشخصية المتثاقفة في الأعمال المنتخبة مدونة للدراسة، وتوصل إلى أن البعد: المادي للشخصيات كان متدنيًا ما هيأها لقبول ثقافة الآخر وتمثلها والتكيف معها، والبعد الاجتماعي لم يكن أحسن حالًا من البعد المادي، والبعد النفسي كان انعكاسًا للبعدين، والبعد الفكري والدين أحد مظاهره كان في مستوى الأبعاد الثلاثة، فجاءت الشخصيات كلها بعيدة جد البعد عن الدين، ولم يكن له أي أثر في حمايتها من هجمات الآخر اللاديني، ويضاف إلى الأبعاد الأربعة أعمار الشخصيات؛ فكلها دون سن العشرين، أو بعده بقليل، وهو سن افتقاد الخبرة، وفيه يمكن إعادة تشكيل الشخصية ماديًا واجتماعيًا ونفسيًا وفكريًا؛ لذا كانت كلها تربة خصبة لتحقق المثاقفة بأشكالها كافة، والاستسلام للآخر طوعًا أو كرهًا.

وخلصت الورقة إلى عدة نتائج، أهمها:

- تمظهر الاستسلام للثقافة الغربية في تهميش الدين، والتخلص من أي وازع ديني قد يمنع قبول الآخر، أو قبول الآخر للأنا،

- وارتبط بتهميش الدين التنازل عن العادات الشرقية التي نُظر إليها على أنها بقايا تخلف سيطر على العرب طويلًا ويجب التخلص منه، وارتبط به _كذلك _ فقدان النخوة العربية.
- الدين وحده ليس الحصن المانع الإنسان من تسليم نفسه لحضارة الآخر؛ فلابد أن تدعم النفس بمعرفة كل صغيرة وكبيرة عن الآخر، معرفة تساعد على عقد المقارنات والوصول إلى النتائج؛ لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لضمان عدم الانصياع الكامل للآخر على حساب الأنا.

## د. عبير السلمي تشارك في نشر ورقة علمية في مؤتمر في التشيك

في إطار تعزيز حضور البحث العلمي العربي في المحافل الدولية، نُشرت الورقة العلمية بعنوان "On Exhaustive Conditional Clauses in Modern Standard Arabic" للباحثين د. عبير السلمي (قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود) والبروفيسور روبرت بورسلي Robert Borsley (جامعة إسيكس وجامعة بانغور)

ضمن وقائع المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين لنظرية النحو المركبي الرأسي Head-Driven Phrase Structure) Grammar – HPSG)، الذي استضافته جامعة بالاتسكي في مدينة أولوموتس – جمهورية التشيك، لعام 2024.

تناقش الورقة بنية التراكيب الشرطية الاستغراقية في العربية الفصحى الحديثة، بتحليل ثلاث فئات رئيسة من هذه التراكيب، والكشف عن خصائصها التركيبية والدلالية، ومقارنتها بما يقابلها

Palacký University Olomouc

# مشاركات علمية

في اللغة الإنجليزية. وتعتمد الدراسة إطار HPSG المعروف بدقته في تمثيل العلاقات النحوية، مما يجعل البحث إضافة علمية نوعية في ميدان اللسانيات النظرية.

ويمثل هذا النشر مساهمة مهمة في إثراء الأدبيات المتخصصة في اللغة العربية ضمن البحوث العالمية الحديثة، ويعكس تقدم الباحثين السعوديين وحضورهم الفاعل في المؤتمرات الدولية ذات التصنيف المرموق. وقد صدرت الورقة ضمن سلسلة وقائع مؤتمر HPSG بنظام الإتاحة المفتوحة (Open Access)، تحت إشراف مكتبة جامعة فرانكفورت.

وتأتي هذه المشاركة العلمية تأكيدًا على دور الجامعات السعودية في دعم الإنتاج البحثي المتخصص، والارتقاء بمستويات النشر الدولي بما يتوافق مع توجهات التطوير الأكاديمي ورؤية المملكة 2030.

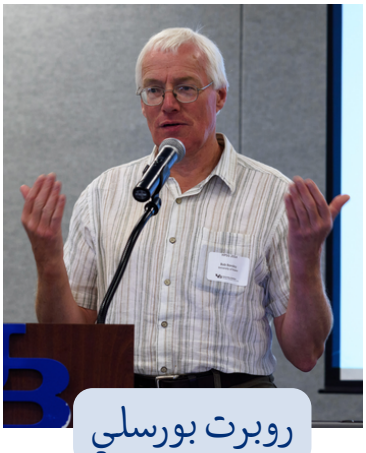

روبرت بورسلي

## فلسفة الشر في روايات الديستوبيا بين الشرق والغرب: دراسة مُقارِنة

في ورقة شاركت بها أ.د. حصة المفرح ضمن أعمال المؤتمر الدولي للفلسفة بالرياض

شاركت أ.د حصة المفرح في مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة 2025 الذي جاء بعنوان (الفلسفة بين الشرق والغرب) وكان عنوان الورقة البحثية: (فلسفة الشر في روايات الديستوبيا بين الشرق والغرب: دراسة مُقارِنة) وقد قدمت ضمن المحور السادس من محاور المؤتمر (الفلسفة بين الشرق والغرب: نحو فهمٍ متعدد للثقافات).

ويندرج البحث ضمن الاتجاه الفلسفي المقارن، ويعالج إشكالية فلسفية تتمظهر في قالب أدبي، وتتمثل في الوقوف على تمثلات الشر في روايات الديستوبيا بين الثقافتين الشرقية والغربية؛ بما يبرز كيف يمكن للأدب أن يكون حقلًا خصبًا لفهم الاختلاف بين الثقافات في تمثل الشر وتفسيره، ومن ثم مواجهته وتمثيله سرديًا، ويعالج فجوة واضحة؛ حيث لم يُستثمر مفهوم الشر بوصفه أداة تحليلية لفهم الفوارق الحضارية والثقافية في الأدب خاصة بوصفه وسيلة حوار ثقافي وفلسفي؛ مما يدعم التواصل بين الثقافات، والاتجاهات الأخلاقية المشتركة.

وجاء اختيار روايات المدونة لتمثل أبعادًا زمنية وثقافية متنوعة من الديستوبيا في الغرب والشرق؛ حيث يجمع بينها حضور واضح لفلسفة الشر بأشكاله المتنوعة (السياسي، والديني، والطبقي، والمؤسسي) ويغطي كل منها زاوية مختلفة من العلاقة بين الإنسان والسلطة. كما تمثل الروايات مراحل مفصلية في السياق الحضاري لكل ثقافة؛ ما يجعلها قاعدة صالحة للمقارنة الفلسفية والثقافية متعددة الأبعاد.

وكان تتبع الفوارق بينها والتقاطعات في ثلاثة مستويات: طبيعة الشر ومصدره، أدوات السيطرة وموقع الإنسان منها، البنية السردية والفلسفية في تقديم الشر. وخلص البحث إلى نتائج منها:

- جسدت الرواية الديستوبية المفاهيم الفلسفية الكبرى سرديًا، بما في ذلك(الشر) وأبرزت الفروق الحضارية المتعلقة بفهم السلطة، والعدالة، وفعل المقاومة المستقبلي؛ فهي ليست جنسًا أدبيًا تخيليًا فحسب، بل وسيطًا لنقل هذه المفاهيم إلى حيز السرد.
- تباينت فلسفة الشر بين الثقافتين، فبينما تصوره الروايات الغربية نتاجًا للسلطة الناعمة، والمراقبة

التقنية، والإنسان يقاومه، تقدمه الروايات العربية بوصفه قوة قمعية ترتبط بالعنف الأمني والطائفي، والإنسان ضحيته دون مقاومة.

- تنوعت أنماط الشر في الروايات الديستوبية لتشمل: الشر الأخلاقي، والمؤسسي، والطبقي، والجندري، والطائفي، والناعم.
- تشكل الشر في الروايات بنية سردية وفكرية؛ فالشر لا يقدم بوصفه فعلًا فرديًا، بل بنية مؤسسية تعيد تشكيل الإنسان، وبناء السرد نفسه. ولم نعد نعول على شخصية شريرة فحسب، بل على سلطة وجماعة وثقافة وكلها تمارس الشر وتتغذى على حضوره.

# أبحاث

## إضمار ضمير الشأن في (كان): الدلالة والأثر

أ.د.رمضان القسطاوي

بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة طنطا العدد الواحد والستون أكتوبر 2025م.

يهدف البحث إلى كشف جملة من الأحكام النحوية المترتبة على إضمار ضمير الشأن في (كان) في بعض الشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأثر والشعر. وبيان دلالات ذلك في الكلام. وقد اتبعت المنهج الاستقرائي بأداتي الوصف والتحليل. وقد استوى القصد في إخراجه في مقدمة ومحور تناولت فيه بعض مواضع إضمار ضمير الشأن في(كان) وما يترتب على ذلك من أحكام نحوية ودلالات.

ثم جاءت الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث، وذيلت البحث بثبت المصادر والمراجع. وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، منها أن لإضمار ضمير الشأن في (كان) أثرًا كبيرًا من جهتي المعنى والصنعة النحوية. فمن ناحية المعنى فإنه يحقق أهدافًا كامنة في نفس المتكلم من التفخيم والتعظيم ونحوهما.

ومن ناحية الصنعة النحوية فإنه قد يخلص الكلام من إشكالات نحوية ومخالفات لبعض ما استقر عليه من قواعد نحوية،

كما أنه قد يكون سببًا في تقوية قراءة قرآنية ضعفها بعض النحويين. وأن أكثر مواضع إضمار ضمير الشأن جاءت مع(كان) من بين سائر أخواتها، ولعل السبب في ذلك أن أمهات الأبواب يجوز فيها ما لا يجوز في أخواتها. وأن أكثر مواضع إضمار ضمير الشأن في (كان) في القرآن الكريم كانت في قراءات قرآنية غير سبعية.

## الضرورة الشعرية عند ابن السِّيد البطليوسي في "الحلل في شرح أبيات الجمل"
### دراسة في المفهوم والتطبيق

أ.د.رمضان القسطاوي

بحث منشور في مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، المجلد 1 العدد 7. مارس2025م

اختلفت كلمة النحويين في مفهوم الضرورة الشعرية، وهذا البحث محاولة لدراسة الضرورة الشعرية عند ابن السِّيد البطليوسي في كتابه (الحلل في شرح أبيات الجمل) للكشف عن مفهوم الضرورة عنده من خلال الدراسة التطبيقية، وقد اتبعتُ فيه المنهج الاستقرائي بأداتي الوصف والتحليل، وجاء في مقدمة ومبحثين تتبعهما الخاتمة. وذَيّلتُ البحث بثبت المصادر والمراجع على النحو الآتي:

**المقدمة** وفيها سبب اختيار الموضوع، والهدف منه، وأسئلته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وخطته.

**المبحث الأول:** الضرورة الشعرية في الفكر النحوي.

**المبحث الثاني:** الدراسة التطبيقية لمواضع الضرورة الشعرية عند ابن السِّيد في الحلل.

**الخاتمة**، وفيها أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث. وقد توصَّل البحث إلى جملة من النتائج منها أن مذهب ابن السِّيد في الضرورة أنها ما وقع في الشعر مخالفًا للقياس مما لم يرد نظيره في النثر، سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا، فمذهبه موافق لمذهب الجمهور. وقد يذكر نماذج للضرورة استئناسًا وزيادة إيضاح، فإذا ذكر موضع ضرورة في شاهد قوّاها بذكر نماذج لها في غيره من الشواهد؛ لبيان أن الضرورة تشجع على الضرورة، وأن النظائر يُستأنس بها في إثبات ما خرج عن القياس. وفي توجيه الضرورة وبيان وجه جوازها عند ابن السِّيد كانت الصنعة النحوية أكثر حضورًا من المعنى.

أبحاث

# اللغة العربية وعصر الرقمنة: التحديات والحلول

د.آمنة شراحيلي

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية، التي تمتاز بتراكيبها الفنية ومفرداتها المتنوعة التي تعكس ثقافات الغالبية العظمى من العالم العربي، كما تعد رمزا للهوية الثقافية ووسيلة للتواصل في العالم المتنوع أو المترابط اليوم.

ولأننا في العصر الرقمي فقد تأثرت اللغة العربية بشكل كبير بالتطورات التكنولوجية وكيفية استخدامها، إلا أنها تواجه تحديات في الحفاظ على مكانتها وتسعى للحصول على مساحة خاصة بها ضمن اللغات العالمية الأكثر انتشاراً

على الشبكة العنكبوتية مقارنة باللغة الإنجليزية أو اللغة الفرنسية. ويشكل المحتوى الرقمي العربي أقل من 1 % من المحتوى على الشبكة العنكبوتية بينما تشكل الإنجليزية أكثر من 58 %، وذاك حسب إحصائيات نشرها موقع (w3tchs) المختص بإحصائيات الشبكة وهو فرق كبير إذا ما قارنا بين المتحدثين باللغة العربية والمتحدثين باللغة الإنجليزية.

وفي دراسة صدرت عام 2014 لموسوعة (موضوع)العربية الإلكترونية أنه يبلغ عدد صفحات (الإنترنت)العربية ما يقارب 660 مليون صفحة منذ تأسيس الشبكة، وحتى يومنا هذا. وعندما نتحدث عن الرقمنة فهي في أبسط صورها التحول من مصادر المعلومات التقليدية على اختلاف أشكالها، كالكتب والمرئيات والمسموعات وغيرها إلى مصادر إلكترونية. وبالتالي فإن التحول الرقمي يعني كل ذلك أي الانتقال من الورق إلى الحاسوب، وتحديدا المحتوى العربي، وهو كل ما يوضع على الشبكة العنكبوتية باللغة العربية. ولنا القول إن الرقمنة مجموعة من البيانات المنتجة من قبل الذكاء البشري مهما كان شكلها الأصلي: (نص، صورة، صوت...) التي تؤثر بطريقة مباشرة على مسار إنتاج المحتوى، وطريقة بثه والوسائل المستعملة لتخزينه للمحافظة عليه بأكبر قدر ممكن واستمراريته .

لكن الملاحظ اليوم أن الرقمنة العربية اهتمت فقط برقمنة التراث العربي في الماضي أكثر من دعم الإنتاج الفكري العربي في المجالات المختلفة والنتاج الفكري العربي الحديث على وجه الخصوص.

مما جعل العربية تقف أمام تحديات عدة أبرزها:

**الكتابة العربية:** فهي لا تفهم إلا إذا كانت حروفها متصلة، وبعض الحروف العربية لا تقبل الاتصال، وهذا أمر يشكل عائقا أما رقمنة اللغة العربية حيث ما نسبته 10 % من الأخطاء على مستوى الكلمات يكون الخطأ فيها في أصله بفصل الكلمات عن بعضها البعض، وكثرة الحروف في بعض الكلمات.

**غياب التشكيل** عن بنية الكلمة أو نهايتها مما يمثل تحد جديد، وقد اعتاد العرب عدم وجود التشكيل على الحروف. وهذا الأمر (أي غياب التشكيل) يجعل حوسبة العربية ورقمنتها على درجة عالية من الصعوبة. من التحديات أيضا .

**الأخطاء الشائعة،** مثل الخطأ في الهمزات والتاء المربوطة أو الهاء في آخر الكلمة، كتابة الألف المقصورة بالياء في بعض الدول العربية، ومن الأخطاء كذلك أخطاء في نطق بعض الحروف وهو خطأ يكثر بين متعلمي العربية كلغة ثانية، مثل كلمة ذليل/ زليل، وكلمة وسيط/ وصيط.

**التركيب الصرفي** وهو تركيب عميق

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- ضرورة تعاون الجهات المعنية باللغة العربية لتبني مشاريع بحثية لرصد أكثر الأخطاء شيوعا في أنظمة حوسبة العربية .

- نحن بحاجة إلى تطوير القدرات على مستوى المحتوى المقدم أو طريقة تسويقه لنصل إلى القراء المستهدفين.

-عدم وجود استراتيجية عربية موحدة لصناعة محتوى المعلومات وانعكاس ذلك على البحث والتطوير والابتكار .

- ضرورة وجود محرك بحث عربي والعمل على سد الفج وة المعجمية، وحل مشاكل التعريب والترجمة وغيرها.

- استثمار رقمنة العربية من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني ووسائطه مما يؤدي إلى تطوير مهارات الطلاب اللغوية.

أبحاث

# الملتقى العلمي الأول

## تحت عنوان: "اللغة في الذهن والمجتمع"

تنظّم وحدة البحث العلمي بقسم اللغة العربية بالجامعة الدورة الأولى من الملتقى العلمي تحت عنوان "اللغة في الذهن والمجتمع"، وذلك في إطار سعيها إلى تعزيز الحوار العلمي وربط البحث اللغوي بقضاياه المعرفية والاجتماعية المعاصرة.

وتستلهم دورة هذا العام محاورها العلمية من دراسات الأستاذ الدكتور فالح العجمي وأبحاثه ، حيث تنعقد هذه الدورة تكريمًا له، وتقديرًا لمكانته العلمية، وعرفانًا بإسهاماته البحثية البارزة في مجال علم اللسانيات،وماقدم من عطاء علمي مؤثر أسهم في إثراء البحث اللساني. تتوزع المشاركات العلمية في الملتقى على أربعة محاور رئيسة، وهي: اللغة والمجتمع، واللغة والإدراك، وتحليل الخطاب والدراسات النصية، وقراءات في المشروع العلمي للأستاذ المكرّم.

هذا وقد انتهى استلام الملخصات وتحكيمها، فيما حُدِّد آخر موعد لتسليم الأبحاث كاملة في ٥ مايو ٢٠٢٦م؛ تمهيدًا لاستكمال إجراءات التحكيم العلمي، وإعداد البرنامج النهائي للملتقى.

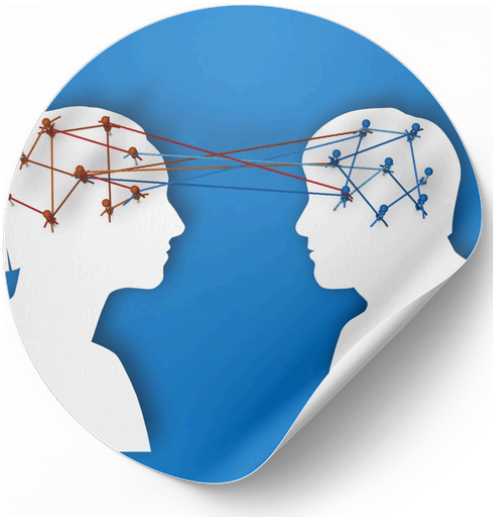

## مقالات

# الإبل في رواية (فيلق الإبل) لأحمد السماري

**أ.د. علي بن محمد الحمود**

رواية (فيلق الإبل) هي الرواية الرابعة للأستاذ أحمد السماري بعد روايات: ( الصّريم، وقنطرة، وابنة ليليت)، وبعد صدور الرواية لقيت اهتمامًا من المتلقين على مختلف المستويات، وظهرت بعض القراءات والتعليقات في وسائل مختلفة. وحظيتُ بقراءة هذه الرواية، ووقفت على مفاتيح عدة لقراءتها، ورأيت أن أنطلق من الإبل بوصفها شخصيات فاعلة في الرواية وتندرج هذه الرواية ضمن جهود دارة الملك عبد العزيز في تدوين تاريخ المملكة العربية السعودية، وتمثلت تلك الجهود في مبادرة (تاريخنا قصة).

وسبق لي قراءة الرواية الثالثة للأستاذ أحمد السماري (ابنة ليليت)، وأظهرت الرواية قدرة الكاتب على تنويع تشكيل رؤاه فنياً، مع امتلاكه رؤية خاصة للمجتمع، وهذان الجانبان من عوامل نجاح التجارب الأدبية. ومن يقرأ نتاج السماري الروائي سيقف على الخطوط العريضة لتجربته الفنية.

وعندما اتجهت إلى تقديم قراءة عن رواية ( فيلق الإبل) ترددت في اختيار زاوية القراءة؛ لتعدد الزوايا التي يمكن الانطلاق منها، وتشعب الأحداث وتداخلها، لكن العنصر الأبرز الذي جذبني كان الإبل؛ لأنها استحوذت على البطولة الحقيقية للرواية من وجهة نظري؛ فكانت البؤرة التي انطلقت منها الأحداث، واستقطبت الاهتمام، وكانت المحرك للأحداث والشخصيات،وسأقدم هنا نماذج تمثل الحضور الطاغي للإبل في الرواية، وسأبدأ بالعتبة الأبرز المتمثلة في عتبة الغلاف الخارجي، فعنوان الرواية ( فيلق الإبل) اقتصر على الإبل، وجعلها فيلقاً، أي الكتيبة العظيمة، أو الجيش العظيم، أو الأمر العظيم.

ولوحة الغلاف- أيضاً- كانت الإبل هي المسيطرة عليه، إذ ظهرت مجموعة كبيرة من الأبل تسير في الصحراء، واستحوذت على جزء كبير من مساحة غلاف الرواية، شاركتها صحراء وسماء.

وإذا ما انتقلنا إلى عتبة أخرى في العمل، وهي عتبة البداية سنجد أن بداية الرواية تمثلت في الحدث الأول، وهو ضرب الجمل عند البئر، عندما ازدحم أصحاب الإبل لسقيها، وتشاجر صاحب الجمل مع من ضرب جمله، وأسقطه أرضًا، فاستنجد المضروب بأخيه الذي استجاب له، وحضر شاهرًا سيفه، ففر صاحب الجمل متجهاً إلى البيوت القريبة، تاركاً المضروب ممددًا على الأرض. واتجه الضارب إلى بيت مناور (الشخصية الرئيسة في الرواية) طالباً الحماية، فقبل دخالته، وفي تلك اللحظة وصل أخو المضروب شاهرًا سيفه، وطالباً من مناور إخراج الضارب، وبعد نقاش حاد أصر أخو المضروب على قتل الضارب، ودخل الخيمة شاهرًا سيفه، فالتقط مناور (المحماسة)، وأسقط السيف من يد أخي المضروب، وضربه ضربة أخرى أدت إلى قتله (الرواية: 8-11).

وهذا الحدث كان هو الشرارة الأولى التي انطلقت منها أحداث الرواية، إذ دفعنا الروائي دفعاً إلى الولوج في عالمه الروائي، وبدأت عقدة الرواية التي كانت حادثة ضرب الجمل البداية الفعلية للرواية.

وبعد هذه الحادثة لجأ الجميع إلى القاضي الذي حكم بدفع (مناور) الدية المتمثلة بمائة رأس من الأبل، وأن يغادر القبيلة لمدة ثلاث سنوات، وإذا لم يدفع الدية خلال تلك المدة، فدمه مباح. وهنا -أيضاً-كانت الإبل حاضرة، فهي الدية التي يجب على القاتل دفعها؛ ليتجنب القتل (الرواية 17).

غادر (مناور) بيته، بعد المهلة التي حددها له القاضي بثلاثة أيام، وبدأت رحلة السعي لجمع الدية، وساقته الأقدار إلى الالتحاق بقطّاع الطرق، فعمل معهم في سلب قوافل التجار المحمولة على الإبل، وسلب الإبل أيضاً، وبدأ في جمع الدية، وهذا يعمق حضور الإبل في الرواية، فالمشكلة وقعت بسبب الإبل، والحل في تقديم الدية من الإبل، والعمل سلب الإبل (الرواية 20-25).

وعندما انتقل إلى بريدة بعد أن قضى ابن رشيد أمير حائل بتوجيه من الإمام فيصل بن تركي على مجموعة السلب والنهب التي انتسب إليها، وقتل من قتل من أفراد المجموعة، شارك في تجارة الإبل في بريدة، كونه من أهل البادية، ويمتلك خبرة كبيرة في الإبل (الرواية 43-46).

وهكذا تواصل حضور الإبل في تطوير أحداث الرواية، وتجسيد رؤية الروائي، فالإبل كانت ميدان عمله، وعن طريقها تعرف إلى التجار، وتوطدت علاقته بسليمان، وكيل العقيلي.

# مقالات

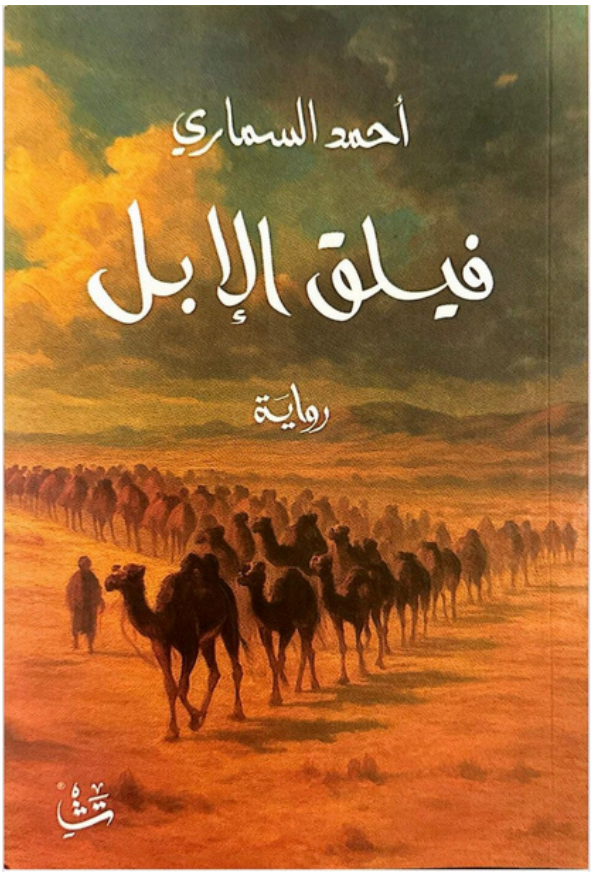


ونجم عن ذلك الاشتراك في جمع الإبل، ومن ثم نقلها إلى العراق (الرواية: 94-96)، ومن ثم إلى أمريكا في رحلة طويلة؛ لإيصال الإبل إليها؛ لتشارك في الحرب الأهلية (الرواية: 147).

وفي أمريكا تشكل فيلق الإبل المشارك في الحرب الأهلية، وكان له أكبر الأثر في الحرب. وحتى وفاة بطل الرواية (مناور) كانت بسبب مشاركته في فك الحصار عن إحدى مدن ولاية أريزونا، عندما شرع في إدخال الجمال مع رفاقه، وأصيب، وبعد ذلك مات، ودفن في أمريكا في مقبرة الجنود (الرواية: 150-172).

كانت الإبل هي البطل الحقيقي للرواية، ويمكن القول: كانت البؤرة التي انطلقت منها الأحداث وتطورت. وأشير هنا إلى أنه في معظم الروايات تكون البطولة من نصيب الشخصيات، وأحيانا تنال الأحداث أو البيئة عناية الرواية فتكون العنصر الأبرز، ويطلق عليها رواية أحداث، أو رواية بيئة. وفي هذه الرواية يمكن القول: إن البطولة كانت من نصيب شخصيات غير بشرية، تمثلت في الإبل، والمقصود ليس جملاً محددًا بذاته، بل حضور الإبل في حياة العرب، وانتقالها إلى أمريكا؛ لتشكل فيلقاً(جيشاً) من الإبل، فالإبل حاضرة في البوادي والحواضر في الجزيرة العربية، وأيضاً في الدول الأخرى، مثل العراق، وعرف الجنرال الأمريكي (هايسلوب) قيمتها؛ فجعل منها سلاحاً قوياً في حربه، وجاء عنوان الرواية المبدوء بفيلق، أي الجيش العظيم، معبراً عن فكرة الرواية.

ومن جانب فني كان حضور الإبل في العتبة الأبرز الغلاف مبرراً، ومرتبطاً بمفاصل الأحداث الروائية، منذ البداية إلى النهاية، وكانت الإبل أيضاً البؤرة التي نظّمت تشعب أحداث الرواية واتساعها، خاصة على مستوى الفضاء المكاني.

وحضور الإبل في هذه الرواية يفرض على القارئ أن يتعامل معها وفق قراءة مختلفة، فيعدها شخصيات غير بشرية( حيوانية)، مثلت جزءًا مهماً من عالم الرواية، وشاركت الإنسان في تلك المرحلة الزمنية، وكانت المحرك الحقيقي للأحداث، وحضورها -كما بينت- متنوع، ففي البداية كانت الشرارة التي انطلقت منها الأحداث، ثم كانت الحل الوحيد للتخلص من القتل، من كونها الدية التي تُقدم إلى أهل القتيل، ثم تحولت إلى الصيد الثمين الذي يبحث عنه قطاع الطرق، ومن جانب آخر وسيلة التنقل في الصحراء، ووسيلة التجارة، من خلال نقل البضائع عبر الصحراء، ثم جاءت صورة الإبل في بريدة والبصرة متمثلة في كونها سلعة مهمة، ثم اختارها الجنرال الأمريكي؛ لتكون وسيلة نقل مهمة لجيشه في حربه الأهلية.

وبعد، فالرواية تنفتح على قراءات أخرى تنطلق من زوايا مختلفة، مثل: العتبات، والعقيلات، والرحلة، وحتى الكلب (شعيفان)، بوصفه شخصية غير بشرية فاعلة في الأحداث، وغيرها من المفاتيح التي يمكن الانطلاق منها في قراءة هذا العمل الذي يستحق القراءة. وختاماً آمل من الروائي الأستاذ أحمد السماري مراجعة الرواية طباعياً في الطبعة الثانية بإذن الله.

## مقالات

# كتابة الذات في ظل الآخر

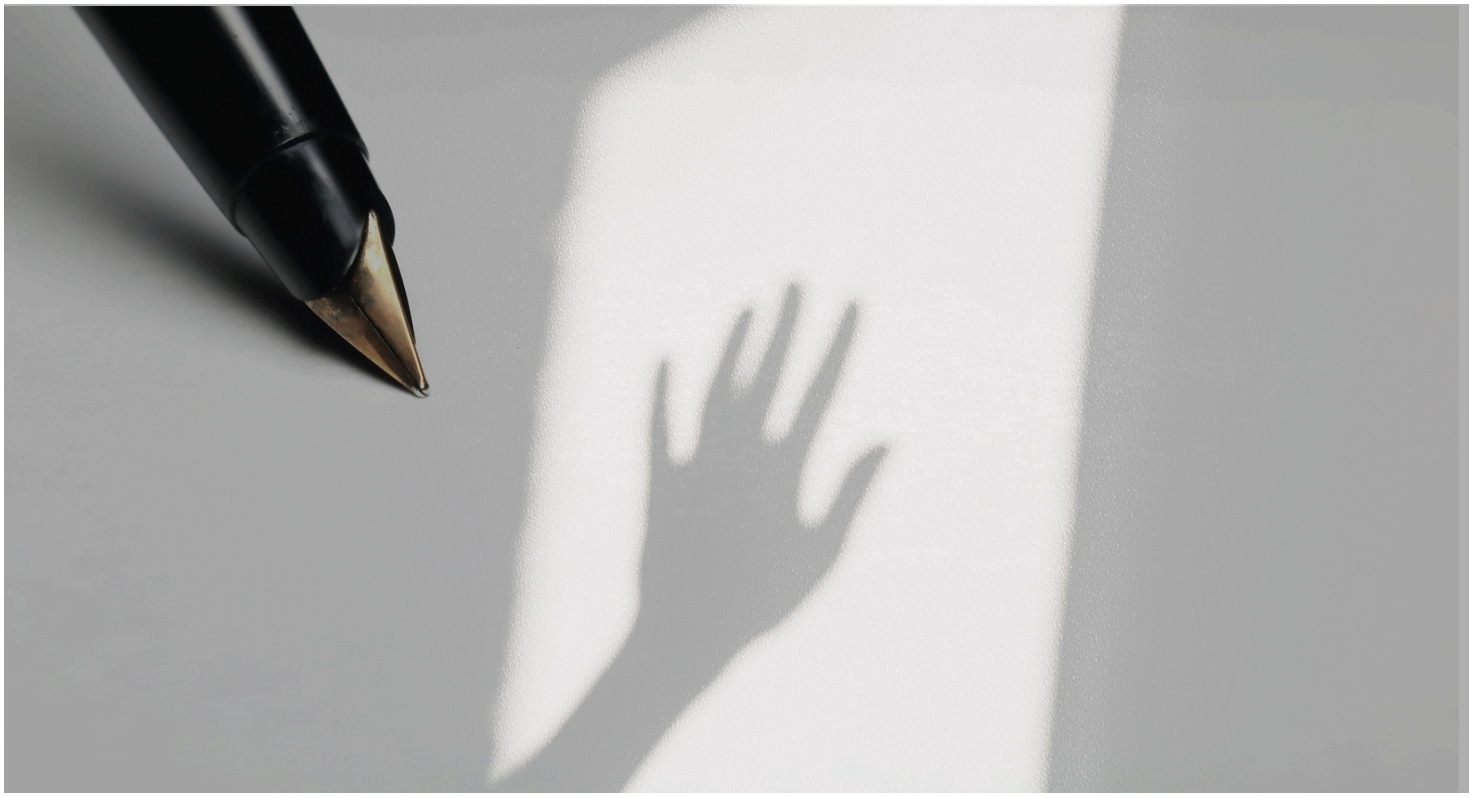

**أ.د.حمد البليهد**

ماذا يحدث حين نكتب عن كاتبٍ أحببناه طويلاً؟

هل نكتب عنه فعلًا، أم نكتب أنفسنا من خلاله دون أن نشعر؟

هذا السؤال، الذي يبدو بسيطًا في ظاهره، يفتح مجالًا معقّدًا تتداخل فيه الرغبة في الفهم مع الحاجة إلى الاعتراف. فالكتابة عن الآخر كثيرًا ما تكون مرآة للذات؛ نرى فيها ما نحاول حجبه، بقدر ما نريد توضيحه.

تاريخيًا، وُلدت السيرة الغيرية لتوثيق حياة الآخرين والاعتراف بفضلهم. لكن مع تطور الخطاب النقدي في القرن العشرين، تحوّلت إلى فضاء تتقاطع فيه الذاكرة والهُوية، ويختلط فيه الإعجاب بحس الاغتراب. ومع هذا التحوّل تغيّر دور الكاتب نفسه، لم يعد مراقبًا محايدًا، بل مشاركًا يكتشف ذاته في أثناء مقاربته للآخر. ;كما

يشير بول ريكور في حديثه عن السرد والهُوية، فإن كل حكاية عن الآخر هي بطريقة ما إعادة سردٍ للذات. وهذا يعني أن معرفة الآخر لا تنفصل عن كشف ما هو كامن فينا.

هذه الكتابة تنطلق من ميلٍ مزدوج: عاطفيٍّ نحو من نكتب عنه، وفكريٍّ نحو أنفسنا ونحن نعيد تشكيل صورته. إنها كتابة تنشأ من التوتر بين الاقتراب والمسافة، لا من الرغبة في الحياد. في هذا النمط من السرد، يصبح الآخر وسيلة لاكتشاف الذات، ويتحوّل حضور الكاتب إلى عنصرٍ لا ينفصل عن موضوعه. فالكتابة الصادقة لا تزعم الحياد، إنما تعترف بترددها بوصفه طريقًا إلى الحقيقة.

في تجربتي مع كتاب «الروح الخريفية: نجيب المانع على حافة الوجود»، بدا لي أن الكتابة عن الآخر لا يمكن أن تكون موضوعية خالصة. كانت محاولة الاقتراب من المانع اقترابًا من منطقة خفيّة في ذاتي، فكل محاولة

للاقتراب من المانع كانت تدفعني إلى مواجهة أسئلة مؤجلة عن ذاتي وعن علاقتي بالكتابة نفسها. لم أكن أدوّن سيرة كاتبٍ أحببته فحسب، إنما كنت أجرّب الكتابة بوصفها اعترافًا خافتًا، واختبارًا لحدود الذاكرة والحنين والفقد.

يقدّم جيف داير في كتاب «من فرط الغضب» (Out of Sheer Rage) مثالًا لافتًا: بدأ بحثه عن لورنس، لكنه انتهى إلى

# مقالات

نصٍّ عن عجزه وقلقه من الكتابة نفسها. لم يكن الكتاب عن لورنس بقدر ما كان عن التجربة الإنسانية للشلل الإبداعي. وعند إدوارد سعيد، يتحوّل جوزيف كونراد إلى رمزٍ للاغتراب الثقافي واللغوي الذي عاشه سعيد نفسه كمثقف منقسم بين لغتين وثقافتين.

وفي كتابها «امرأة» (Une femme)، تكتب آني إرنو عن أمها لتفكك عبرها تاريخها الطبقي والعاطفي، لا لتقدّم سيرة تقليدية. كذلك يفعل واسيني الأعرج في «مي ليالي إيزيس كوبيا»، حين يجعل من مي زيادة قناعًا لذاته المنفية، وعلاء الديب في «وقفة قبل المنحدر»، إذ يستحضر يوسف إدريس ليرثي جيله بأكمله. في كل هذه النماذج، تتحوّل الكتابة عن الآخر إلى مواجهة مع الذات.

ويقدّم ماهر البطوطي في كتابه الجيل الرائع نموذجًا واضحًا لتداخل الذات بالآخر، فهو لا يكتب سيرة جيل الستينيات بوصفها مادة تاريخية محايدة، بل يستعيدها عبر ذاكرته هو، وعبر علاقاته الفنية والشخصية بأفراد ذلك الجيل. وعلى الرغم من أن الكتاب ينتمي إلى جنس السيرة الجيلية، يعترف المؤلف منذ البداية بأن الوقائع والشخصيات تمتزج بالذاكرة والخيال. وهذا الامتزاج يجعل التمييز بين ما هو موثق وما هو منظور ذاتي أمرًا صعبًا. وهكذا يتحوّل الجيل الذي يتحدث عنه إلى مرآة تكشف رؤيته للعصر وحدود تجربته الشخصية. هنا يصبح الكتاب مثالًا إضافيًا على أن السيرة الغيرية لا تُكتب بعيدًا عن الذات، إنما تُكتب من داخلها، وبها تتجلى أكثر مما يتجلّى الآخر.

وبعد هذه النماذج التي تكشف تداخل الذات بالآخر في سياقات سردية وتجريبية متعددة، يمكن التوقّف عند اتجاهٍ حديث يقدّم مقاربة مختلفة لتمثّل الذات، تُعرَف بـ «الكتابة الذاتية عبر النظرية» (autotheory) ، وهي اتجاه يُصاغ فيه حضور الذات من خلال مفاهيم فلسفية أو تأملات فكرية، بحيث تصبح النظرية وسيطًا تُرى الذات عبره، لا الأشخاص ولا العلاقات.

غير أن هذا المسار يختلف جوهريًا عن موضوعنا هنا؛ فالذات في هذا النص لا تتشكّل داخل إطار مفهومي تجريدي، إنما في تماسّها الحميم مع شخص آخر. إنّ الآخر هنا ليس أداة تفسيرية، بل مرآة وجدانية وسردية يتكشّف الكاتب عبرها بقدر ما يقترب من صورته المتخيَّلة أو المستعادة عن ذلك الآخر.

وما يعنينا هنا هو الكتابة في ظلّ الآخر تحديدًا؛ هذا المسار بعينه هو الذي يطرح سؤالًا أخلاقيًا: ما الذي يبيح للكاتب أن يتحدّث باسم غيره؟ فهو هنا يكتب في هامش دقيق من الالتباس، وقد يتحوّل الإعجاب، من دون قصد، إلى نوع من الاستحواذ، أو يتحوّل القرب إلى خيانة. وتكمن قيمة هذه الكتابة في جرأتها على خوض هذا التوتر، لأنها تبحث عن الصدق لا عن الطمأنينة.

في زمنٍ تتجه فيه الكتابة إلى التبسيط وتغليف الذات بخطابات النجاة السريعة، تأتي الكتابة في ظلّ الآخر لتستعيد جوهر الفعل الكتابي بوصفه كشفًا ومساءلة. أن تكتب عن الآخر يعني أن تكتشف حدودك، وأن تعترف بأن الفهم لا يتحقق إلا داخل علاقة، لأن الذات لا تتكوّن في العزلة، بل في تماسّها المستمر مع الذين نحبّهم ونختلف معهم.

مقالات

# تعدَّدت العنوانات والمضمونُ واحِدُ
# (جولة في بعض مؤلَّفات أمبرتو إيكو المترجمة)

**د. منصور بن محمد البلوي**

اشتريتُ ذات يوم أحد كتب أمبرتو إيكو التي ترجمها سعيد بنكراد، وهو كتاب "تأملات في السرد الروائي" طبعة ٢٠١٥م، عن المركز الثقافي العربي، وحين وصلتُ إلى البيت وطفقتُ أقلِّب صفحاته وجدتُ أنه هو نفسه كتاب أمبرتو إيكو "6 نزهات في غابة السرد" الذي ترجمه - قبل عشر سنوات - المترجم نفسه (بنكراد) في طبعته الأولى ٢٠٠٥م وفي دار النشر نفسها. فتعجبتُ من هذا الصنيع الذي قد يُعدّ تضليلًا للمُشترين والقُرّاء والباحثين ولا سيما أنَّ المترجم لم ينصّ على تغيير العنوان في مقدمته كما جرت العادة، فضلًا على أن يُفصح عن المسوِّغات والحاجة المُلِحَّة التي دعته إلى هذا التغيير. صحيح أنَّ دار النشر قد أشارت إلى هذا التغيير ولكنها إشارة داخلية قد لا يتنبه لها الباحثون والقُرَّاء.

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ؛ فالناظر أيضًا في كتابيّ أمبرتو إيكو: آليات الكتابة السردية: نصوص حول تجربة خاصة (ط١-٢٠٠٩)، واعترافات روائي ناشئ (ط١-٢٠١٤) اللذين ترجمهما سعيد بنكراد أيضًا - يجد أنَّ الكتابين وإن اختلفا في صياغة العنوان إلا أنهما ينبجسان من غايةٍ بنائيَّةٍ ودلاليّةٍ واحدة؛ فما الكتاب الثاني إلا صورة شبه مطابقة للكتاب الأول، بل يصل الأمر بينهما إلى حدّ التعالق والتماهي؛ وكأننا إزاء نسخةٍ مكرورة، ويظهر ذلك جليًّا

عند الحديث عن مستويات القراءة والتأويل، والفروق بين القارئ النموذجي والقارئ العادي، وكذلك عند الوقوف على بعض الرؤى والتقانات كالتسادرية والتسنين المزدوج والجيد المنتشر والسخرية التناصية، وغيرها.

فضلًا على التشابه اللافت بين الكتابين حين يكشف إيكو عن تساؤلات القرّاء والنقاد مُدرجًا ردوده عليهم، ومزيحًا النقاب عن طقوسه الكتابيّة، وتعليقاته على رواياته، كاسم الوردة، وبندول فوكو، وجزيرة اليوم السابق، وغيرها.

أقول ذلك لأنني أرى أنه يمكن الاستعاضة بأحد الكتابين عن الآخر دون فوات شيءٍ ذي بال. مع التأكيد على الأهمية الكبيرة لمؤلفات أمبرتو إيكو وترجمات سعيد بنكراد الرصينة. كما تجدر الإشارة إلى أنَّ الأمر نفسه ينسحب على كتاب (حاشية على اسم الوردة) لأمبرتو إيكو؛ إذ نُشر مستقلًا بترجمة سعيد بنكراد عن منشورات علامات ٢٠٠٧، ثم أُدرج - بالترجمة نفسها - في الفصل الأول من كتاب (آليات الكتابة السردية) وقد أشار المترجم هذه المرة إلى ذلك في المقدمة. ونخلص إلى أنَّ كتاب (آليات الكتابة السردية) يغني إلى حدٍّ كبير عن الكتابين الآخرَين.

وما دام الحديث عن مؤلَّفات (أمبرتو إيكو) فنجد أيضًا أنَّ كتابه "التأويل والتأويل المفرط" الذي ترجمه ناصر الحلواني (ط١ - ٢٠٠٩م). هو نفسه كتاب إيكو "التأويل بين السيميائيات والتفكيكية (ط١- ٢٠٠٠م)" الذي ترجمه سعيد بنكراد متحدثًا عن التأويل والتأويل المضاعف، ولم يزد الحلواني في ترجمته على أن وضع ثلاث مقالات لنقاد أبدوا مواقفهم النقدية تجاه أمبرتو إيكو وردِّه عليهم. فليتنبّه الباحثون

والباحثات لمثل هذه الممارسات التي لا تفتأ بعض دور النشر تتوسّلُ بها بغية التسويق والحاجة الماديَّة على حساب المعرفة والغايات العلميَّة.

إمبرتو إيكو

سعيد بنكراد

مقالات

# "اللسانيات الإدراكية، بين "المعرفية" و"الإدراكية

**أ.د جنان التميمي**

تُعدّ اللسانيات الإدراكية (Cognitive Linguistics) من أبرز الاتجاهات المعاصرة التي أعادت تعريف اللغة من حيث علاقتها بالتفكير، والتجربة، والجسد، والعالم. فهي تدرس اللغة بوصفها نشاطًا إدراكيًا معقّدًا ينبثق من التفاعل بين الإنسان ومحيطه. وقد نشأت هذه المدرسة ضمن حقل العلوم الإدراكية (Cognitive Sciences) الذي ظهر منتصف القرن العشرين، متأثرًا بجهود الفلاسفة وعلماء النفس والذكاء الاصطناعي وعلوم الأعصاب واللسانيات، في محاولة لفهم آليات اشتغال الذهن البشري، وتفسير كيفية بناء المعنى ومعالجته. وترتكز اللسانيات الإدراكية على مجموعة من الفرضيات الأساسية، أهمها:

·أن اللغة ليست قدرة مستقلة، بل جزء من المنظومة الإدراكية العامة للإنسان.

·أن المعنى اللغوي يأتي من التجربة الحسية والجسدية.

·أن النحو ليس بنية شكلية خالصة، بل وسيلة لخلق المفاهيم وتمثيلها.

·استعمال اللغة هو مصدر بناء المعرفة اللغوية.

بهذه الفرضيات، تعارض اللسانيات الإدراكية النماذج الشكلية لدراسة اللغات وتحليلها، وتُعيد تعريف المعنى بوصفه بنية مجسدة، مرتبطة بالسياق والذات والثقافة.

حدود المصطلح: لماذا نقول "إدراكية" لا "معرفية"؟

يمثل المصطلح بوابة المفهوم، وحين نختار تسمية ما، فنحن نؤسس لمسار فكري ومعرفي ينطلق منها. واللسانيات الإدراكية تعيد صياغة علاقة اللغة بالعقل والجسد والعالم. ولهذا فإن المصطلح الأدق ليس هو "المعرفي" الذي يحيل إلى محتوى معرفي، بل "الإدراكي" الذي يحيل إلى سيرورة ذهنية تشارك في خلق المعنى وتأويله. فاللسانيات الإدراكية لا تكتفي بوصف البنى اللغوية ومحتواها المعرفي، بل تنظر إليها بوصفها مرآة للعمليات العقلية والإدراكية التي تتفاعل مع التجربة والواقع والخيال؛ لأن اللغة لا تعكس ما نعرفه عن العالم فقط، بل ما ندركه من العالم المحيط بنا عبر الحواس ونبنيه ونصوّره باستخدام الكلمات.

وكثيرًا ما يُترجم المصطلح الإنجليزي Cognitive Linguistics إلى العربية بـ"اللسانيات المعرفية" أو "العرفانية"، وقد تعددت المقابلات العربية المقترحة بين من استخدم (cognitive)، لترجمة "المعرفي"، أو "العرفاني"، أو "العرفني"، لكني آثرتُ استخدام "الإدراكي" و"الإدراكية" لعدة أسباب لغوية ودلالية ومنهجية:

أولًا، مصطلح "المعرفي" يشي بالتباس مفهومي مع المقابل العربي لمصطلحي (knowledge) و*(epistemology)*، مما يجعله غير دقيق في التعبير عن البنية الإدراكية للغة كما تتناولها المدرسة الإدراكية في اللسانيات.

ثانيًا، مصطلح "العرفاني" يحيل في الذهن العربي إلى السياق الصوفي والديني بما في ذلك "العرفان" كطريق باطني إلى الحقيقة، وهو معنى مغاير تمامًا للدلالة العلمية المقصودة في "اللسانيات الإدراكية". أما "العرفني" فاشتقاق على غير قياس.

ثالثًا، جاء اختياري لـ "الإدراكي" منسجمًا مع روح المصطلح العربي ودلالته العلمية، فضلًا عن وجوده في المعاجم التراثية بمعانٍ تتقاطع بوضوح مع المفاهيم الحديثة للسانيات الإدراكية. ففي الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، نقرأ ما يلي:

"الإحساس هو الإدراك بالحاسة"، "ولا يُدرك إلا الموجود، والإدراك طريق من طرق العلم"،"وقال أهل اللغة: كل ما شعرت به فقد أحسسته، ومعناه أدركته بحسك، والآلات التي يُدرك بها: الحواس، كالعين، والأذن، والأنف، والفم"؛ فهذه العبارة تكشف عن وصف دقيق للبنية الإدراكية الإنسانية عبر الحواس، فالتمييز الذي وضعه بين الإحساس والإدراك، وربطه الإدراك بوجود الشيء الخارجي وبكونه «طريقًا من طرق العلم»، يتقاطع جوهريًا مع ما تؤكد عليه المدرسة الإدراكية في اللسانيات. فهذه المدرسة ترى أن اللغة ليست مجرد نسق من العلامات، بل هي جزء من منظومة معرفية أشمل، تتأسس على التفاعل بين المدخلات الحسية (البصرية، السمعية، وغيرها) والعمليات الذهنية التي تبني المعنى.

فالحواس بوصفها "آلات" للإدراك، يوازي ما تصفه اللسانيات الإدراكية اليوم من دور للخبرة الحسية في تشكيل البنى الذهنية والمفاهيمية، وأن الوعي باللغة والمعنى ليس معزولًا عن الجسد والحواس، بل ينبع من خبرة حسية-عقلية متكاملة.

## مقالات

# هل ثمة خطابٌ ثقافي رقمي معاصر؟ (عناصر التشكيل ومقومات التواصل)

**أ.ميثم الخزرجي**

إن من أهم الركائز الأساسية في صناعة أي خطاب ثقافي يضمن هوية الكائن البشري يأتي عبر كمٍّ من المحاور الجدلية التي تكوّن نظامه الاجتماعي، ورؤيته للحياة، واستجابته لأسئلة الواقع الدائرة، ومما لا شك فيه، أن هذه المحاور تتشكل عن طريق جملة من الأنساق التي تتناول العرق وما يتخلله من سمات بيولوجية والبيئة وظواهرها الطبيعية التي تعنى بحالة الطقس ومزية التربة من حيث التكوين والنشأة، والمعتقد وما يلتصق به من اعتبارات غيبية فضلا عن العامل الجيني الذي يتدخل في حيوية الأمزجة بتقلباتها التي تقوم على السلوك والتصرف وفاعلية الارتداد الحيوي الذي يتهيأ عبر جهازه العصبي وقد يستوفي هذا العامل التركيب الفكري والنفسي الذي يرمم قابليته على المقاومة والمداومة في استجلاب أي فعل إنساني كان أم حركي يتولاه أو يتعاطى معه وقد تشترك مسببات عديدة على إعادة تدوير سياقه العام تبعا لمستحدثات الأوان بتمثيلاتها القارة، ولعلي أجد أن التثاقف الذي يصنعه العالم الرقمي الجديد كشف الغطاء عن كثيرٍ من الأسئلة الحتمية التي أحاطت بنا وتربينا عليها وأصبحنا جزءا من مخرجاتها، لتكون هذه المعارف الحديثة من ضمن الروافد التي تهيئ أنسانا عصريا على اختلاف طبقاته الفكرية.

واقعا، أجد من الضروري التوقف عند سؤال جوهري أعدّه متناغما حيال هذه الصناعات البرامجية الذكية التي تعالقت في حقيقتها مع صيرورة الكائن البشري واشتركت في تأهيل مقرراته، هل بإمكان هذه التقانات العالية الدقة أن تحوك لنا خطابا يؤسس لمرحلة قادمة؟ خطابا على مستوى اللغة والتشكيل المعني بصياغة الجملة أن كان صوريا أو لسانيا دالا في مضمونه ومحتواه؟ وهل بمقدورها أن تعمل فارقا على المستوى الذهني في حال لو استقرّت بنسيج مفاهيمي معين وصارت تحتكم لقانون يضمن حقوقها الملكية والأخلاقية؟ هل المسوغ الوحيد في الاحتكام نحو أسئلة كهذه هو عدم امتلاك الآلة الرقمية وساطة تعريفية تدرك جوانية المفرد وتعي كنهها؟ وأن حفلت بهذه السمة البشرية وامتلكت مدركات حسية عبر تطبيق برمجي ذكي له القابلية على قراءة ملامح الوجه ونقرات الأصابع لتتضح حقيقته عبر بصمته التي يقوم بوضعها، فضلا عن استقراء أسلوبية الجملة وجرسها حيال انتقاء المفردة وطرحها، هل يثمر ذلك عن تصدير منهجية خاصة ومعتمدة في المؤسسات الحكومية أو المدنية تفضي معاييرها إلى إدارة الشأن البشري، هل ثمة مشتركات مهنية في ما بين الآلة الرقمية وبين الإنسان في سبيل تدوير عجلة الحياة والاستحصال على نتائج مختصرة في الوقت وذات كفاءة

كبيرة؟ كيف ينظر الإنسان المعاصر إلى صناعة محتوى رقمي يتمثل عبر المونتاج الفديوي الفاعل والذي يحاول أن يجسد محاورات مرئية عن المعرّفين على الصعيدين الفكري والإنساني عبر إنتاج دوبلاج بصري أو مزامنة صوتية تظهر حيويته عن طريق هيئات بشرية غلبها الموت منذ عقود أو شخصيات جادة في محتواها ليتعاطى معها فيبدي رأيا باتجاهها وكأنها استطاعت أن تخترق ذاته ليتخذها مادة مهمة كونها تثير في داخله نزعات جوانية لها حساسيتها المفرطة من حيث الموقف على الرغم من إيقانه بأنها مجرد صورة رقمية لواقع افتراضي مهمل؟ هل ثمة خطابٌ محترف يتسلل عبر هذه المدونة له تمرحلاته العلمية الذي ينمو بالتتابع ليهيمن على الذهن والذوق والماهية؟

أولا علينا أن نفصّل المقومات التي باستطاعتها أن تصنع خطابا تقانيا إن جاز لنا التصريح بذلك على وفق المفهوم والمعيار لتلك الصناعة، أجد أن قوام هذه الصناعة يتركز على عنصر مهم الا هو اللغة أو لغة الحاسب الآلي (computer language)، فاللغة عامل ديناميكي متحرك بل وظيفي ناقل يتردد باتجاهين (المرسل والمستلم) غرضه إيصال الفكرة، وهنا يظهر لنا أن البرامج الحوارية الذكية والآلات التقانية ذات المعالجة العالية لها لغتها العلمية الخاصة والمكتوبة تبعا ومهامها البرمجية وغرضها المعني في تنفيذ أمر مستقل، وبحسب الحاجة الفعلية التي تترتب على ذلك الأمر، ففي حال لو أبدى برنامج حواري مثل (deepseek) أو (chatgpt) استعدادا لفتح نقاش مع رفيق بشري له أو إسداء رأي بشأن ما، يتعين عليه أن يبيّن الوسيلة الدالة للتعبير والمشاركة، وهنا من المفترض أن أشير إلى تعريف اللغة التقانية للآلات الذكية وبيان أوجه التشابه مع اللغة البشرية التي تتداول بها المجتمعات، فالاثنان أداة تصريف المهام والمشكلات، لكنهما يختلفان عن بعضهما من حيث الجذر والبنية التي تكوّن السياق النصي، فاللغة التقانية جذرها مجرد وبنيتها العلاقات الكمية وهذا لا يمنع من أنها قادرة على أن تخلق لنا مدونة من الحكي عبر التوالد الناجم من سلسلة البيانات التي تزود بها الشبكة، على الرغم من أنها لا تستطيع أن تنتج تراكيب لغوية عالية كونها خالية من الإدراك الذي يفي حقيقة المفردة لكنها تستجيب لأغلب الأسئلة الكونية التي يطرحها الإنسان، العامل الآخر في ماهية إعداد الخطاب هي الرؤية (vision)، ولعلي أجد أن هذه السمة تحتاج إلى بصيرة كونها سمة مفكرة ذات فاعلية سامية تولد عبر اشتباك المحاور الجدلية لتخرج لنا بمحصلة موجزة لكنها محصلة قائمة على خوارزمية تتعامل على وفق إحداثيات لتهب لنا حقائق ذات دقة عالية، نعم إنها حقائق سليمة لكنها لا تحمل سمة ماهوية فالجملة المنطقية الرياضياتية في استقرائها للنظام الآلاتي تختلف اختلافا كليا عن الجملة المصاغة على وفق النمط الهجائي، فالأول طرح لا يقبله التفاوت يفصح عن نفسه بتعبير جبري أما الثاني ملتزم بجوهر المفردة.

العنصر الثالث والأخير هو التكهن والاستشراف (prediction and forecasting)، وهذا الأمر لا يثبت في حال عدم تحقق الرؤية، كون المنظومة البرمجية بعموميتها لا تستطيع أن تبادر بتوليد أسئلة من تلقاء نفسها أو تتفاعل ضمنا في وحدتها الآلاتية إلا إذا طلب منها ذلك، لتحتكم إلى علاقة اللغة مع المستخدم فقط، فلو استقرأت ذلك عبر مخرجاتها فإنها حصيلة لتثاقف بيانات وليست رأيا ناجما عن فكر مستقل بذاته كونها مذكرة معلوماتية لا تعالج السؤال الإشكالي بل لا تنتجه إلا على وفق مقررات بشرية فهي أداة داعمة وليست منتجة مفاهيم، وفي حال لو سُئِل أي برنامج محاور ذكي له القابلية على التجاوب بصورة واعية مع الكائن البشري عن طريقة تفكيره وماهية القواعد التي عن طريقها يمتثل للأجوبة التي تطرح عليه، سيجيب بكل صراحة من أنه كائن تقني لا يصل إلى مستوى الإدراك الحسي والشعوري الذي يصله

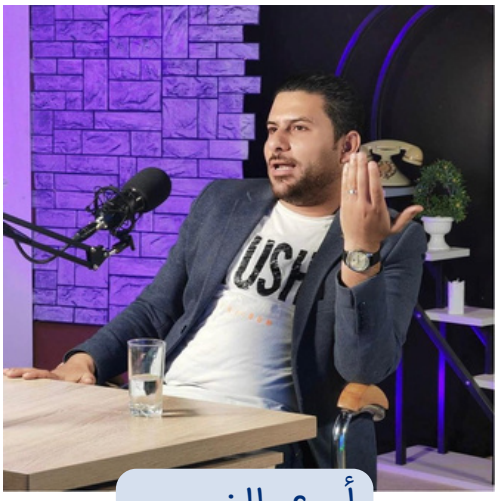

أ.ميثم الخزرجي

الإنسان وهذا واقعٌ محضٌ لا يخالف الحقيقة إذ ليس بإمكانه أن ينتج مصطلحا فكريا أو معرفيا على وفق فاعليته هو، دون تنويه أو إشارة من قبل المستخدم البشري.

حقيقة الأمر، أجد أن البرامج الذكية المشكلة عبر الذكاء الاصطناعي بمحتواها الرقمي على اختلاف اشتغالاتها في المعالجة، استطاعت أن تنتج لنا خطابا ثقافيا، لكنه خطابٌ بيني متداخل في محتواه بل هجينٌ -فلنسمّه هكذا- في صفاته ومعارفه، ذلك بسبب التأثير الكبير على جميع شرائح المجتمع، ولعل طبيعة العوالم الرقمية التي أنتجتها الثورة الصناعية الرابعة وثّقت لحياة مغايرة بدءا من الشريحة التي تدّخر سجل الإنسان الشخصي مرورا إلى أفلام الخيال العلمي التي تصنعها البرامج الاستشرافية العالية في مجال ابتداع الأفكار وتنفيذها على أرض الواقع لتصل إلى مرحلة عالية من الدقة، فضلا عن الابتكار الأكثر أهمية في تاريخ الكائن البشري هو الروبوت الذكي الذي تناصف مع حقيقة الإنسان ووجوده، ولعلي أصل إلى نقطة غاية في الأهمية حول مضمون العوالم الرقمية التي تنص على أن كل هذه الانقلابات العلمية أصبحت تمثل سياقا حياتيا لتحدث تحولا مهما على المستويات كافة، لذا علينا أن نتوقف كثيرا عند المعجم الثقافي الذي ولد في هذا الزمن المتداخل في الهوية والمتعالق في الطرح بين الكائن البشري والرقمي.

# أخبار

## اليوم الوطني في مرآة البحوث الإنسانية

بمناسبة اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعين (95)، نظمت وحدة البحث العلمي بقسم اللغة العربية ندوة علمية بعنوان «اليوم الوطني في مرآة البحوث الإنسانية»، وذلك يوم الخميس الموافق 25 سبتمبر 2025م، في قاعة مجلس قسم اللغة العربية وآدابها.

وقد شارك في تقديم الندوة نخبة من أعضاء هيئة التدريس، هم: الأستاذة الدكتورة سلمى هوساوي، أستاذ التاريخ، والأستاذة الدكتورة نورة القحطاني، أستاذ الخدمة الاجتماعية، والدكتور جارح العتيبي، الأستاذ المشارك بقسم الإعلام، والدكتورة هند المطيري، الأستاذة بقسم اللغة العربية وآدابها، وأدارت الندوة د. عبير الطلحي، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية. تناولت الندوة موضوع اليوم الوطني من زوايا بحثية إنسانية متعددة، أبرزت أبعاده التاريخية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

## فعالية أسبوع البحث العلمي

تقيم وحدة البحث العلمي فعالية "أسبوع البحث العلمي" التي تتضمن برنامجًا علميًا متنوّعًا، يشمل ندوةً علمية بعنوان "الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع: جهوده وآثاره العلمية، إلى جانب محاضرة علمية بعنوان "شروط البحث العلمي وأخلاقياته وأدواته"، إضافةً إلى استشارات بحثية يقدمها نخبة من المتخصصين، ومسابقة لأفضل ملصق علمي.

ويأتي تنظيم هذا الأسبوع في إطار حرص وحدة البحث العلمي على تعزيز ثقافة البحث العلمي، والاحتفاء بالمنجز الأكاديمي، وتكريم القامات العلمية التي أسهمت في إثراء المعرفة وخدمة الوطن.

ويكرّم أسبوع البحث العلمي أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع؛ تقديرًا لإسهاماته العلمية وجهوده البحثية في خدمة اللغة العربية والدراسات الأدبية.

# دورات وندوات

نظّمت وحدة البحث العلمي عددًا من الدورات والندوات خلال الفصل الدراسي الماضي.

كان باكورتها دورة "برنامج الوورد للأكاديميين: أدوات وتقنيات لتنسيق الرسائل والأبحاث"، قدمتها: د.أزهار بنت محمد الشيبان – في يوم الاثنين الموافق 15 سبتمبر 2025م.

تلتها دورة تدريبية بعنوان: "اختيار الفكرة البحثية"، قدمتها: أ.د. حصة المفرح- في يوم الثلاثاء الموافق 28 أكتوبر 2025م، فدورة تدريبية بعنوان: "أدوات البحث العلمي وطرائقه"، قدمها: أ.د. رمضان قسطاوي- في يوم الأربعاء الموافق 29 أكتوبر 2025م.

ونظّمت الوحدة محاضرة بعنوان: "أدوات بحثية ذكية لدراسة العربية ولهجاتها، تجسير الفجوة بين المقاربة اللسانية وتعلم الآلة"، قدمها: د.محمد الزايدي، أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة الإنجليزية، وأدارها د.حازم السند، الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 4 نوفمبر 2025 في قاعة مجلس قسم اللغة العربية وآدابها.

وقدّم أ.د. أبو المعاطي الرمادي دورة تدريبية بعنوان: "المنهج التاريخي: التأصيل النظري والممارسة التطبيقية"، في يوم الأربعاء الموافق 19 نوفمبر 2025م. ثم قدمت أ.د. بسمة عروس دورة تدريبية بعنوان: "أخلاقيات البحث العلمي"في يوم الأربعاء الموافق 3 ديسمبر 2025م. تلتها دورة تدريبية بعنوان: "طرق التوثيق في البحث العلمي"، قدمتها: أ. مضاوي العتيبي- في يوم الأحد الموافق 14 ديسمبر 2025م.

## المستفيدون من أنشطة وحدة البحث العلمي

**٢٩٣**

| | | | |
|---|---|---|---|
| عدد الدورات التدريبية | ٦ | عدد المحاضرات | ٣ |
| عدد الحضور | ١٩٩ | عدد الحضور | ٩٤ |